

لسان العرب

(رنب) الأَرَنْبُ معروفٌ يكونُ للذَكَرِ والأُنثى وقيل الأَرَنْبُ الأُنثى والخُزْرُ الذَكَرُ والجمعُ أَرَانِبٌ وَأَرَانٍ عن اللحياني فأما سيبويه فلم يُجزِ أَرَانٍ إِلَّا في الشَّعْرِ وأَنشد لأبي كاهل .
الْيَشْكُرِيَّ يَشْبِيهِ نَاقَتَهُ بَعْقَابٍ .
كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى شَعْوَاءَ حَادِرَةَ ... ظَمِيَاءَ قَدِ بُلِّتَ مِنْ طَلِّ خَوَافِيهَا .
لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ تَتَمَّرُهُ ... مِنَ الثَّعَالِي وَوَخُزْرٌ مِنْ أَرَانِيهَا .
يريد الثَّعَالِبَ والأَرَانِبَ ووَجَّهَهُ فقال إن الشاعر لما احتاجَ إِلَى الوَزْنِ واضطُرَّ إِلَى الياءِ أَبَدَلَهَا مِنَ الباءِ وفي الصحاحِ أَبَدَلَ مِنَ الباءِ حَرْفَ اللَّيْنِ والشَّعْوَاءُ العُقَابُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ مِنَ الشَّغْيِ [ص 435] وهو انْعِطَافٌ مِنْقَارِهَا الأَعْلَى والحَادِرَةُ الغليظةُ والظَّمِيَاءُ المائِلةُ إِلَى السَّوَادِ وَخَوَافِيهَا يريدُ خَوَافِي رَيْشِ جَنَاحِيهَا والأَشَارِيرُ جمعُ إِشْرَارَةٍ وهي اللحمُ المُجَفَّفُ وتَتَمَّرُهُ تُقَطِّعُهُ واللحمُ المُتَمَرُّ المُقَطَّعُ والوَخُزْرُ شَيْءٌ مِنْهُ لَيْسَ بالكثيرِ وكَسَاءٌ مَرْنَبَانِيٌّ لَوْ نُهِ لَوْنُ الأَرَنْبِ .
ومؤرَرَنْبٌ ومؤرَنْبٌ خُلِطَ فِي غَزَلِيهِ وَبَرُّ الأَرَنْبِ وقيل المؤرَرَنْبُ كالمَرْنَبَانِيِّ قَالَتْ لَيْلَى الأَخْطَلِيَّةُ تَصِفُ قَطَاةً تَدَلَّتْ عَلَى فِرَاحِهَا وهي حُصُّ الرُّؤُوسِ لا رَيْشَ عَلَيْهَا .
تَدَلَّتْ عَلَى حُصِّ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهَا ... كُرَاتٌ غُلَامٍ مِنْ كِسَاءٍ مُؤرَرَنْبٍ .
وهو أَجْدُ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِيهِ مِثْلُ قولِ خَطَامِ المَجَاشِعِيِّ .
لَمْ يَدِقْ مِنْ آيٍ بِهَا يُحَلَّيْنُ ... غَيْرُ خَطَامٍ وَرَمَادٍ كِنْفَيْنُ .
وغيرُ وَدٍّ جاذِلٍ أَوْ وَدَّيْنُ ... وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثْفَيْنُ .
أَي لَمْ يَدِقْ مِنْ هَذِهِ الدَارِ الَّتِي خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا مِمَّا تُحَلَّيْ بِهِ وَتُعْرَفُ غَيْرُ رَمَادِ القِدْرِ والأَثَافِي وهي حِجَارَةُ القِدْرِ والوَثِدُ الَّذِي تُشَدُّ إِلَيْهِ حِبَالُ البُيُوتِ والوَثِدُ الوَثِدُ إِلَّا أَنَّهُ أَدْغَمَ التَّاءَ فِي الدَّالِ فَقَالَ وَدٍّ وَالجاذِلُ المُنْتَصِبُ قال ابن بري ومثله قولُ الآخرِ فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنَّ يُؤَكْرِمَ والمَعْرُوفُ فِي كَلامِ العَرَبِ لِأَنَّ يُؤَكْرِمَ وَكَذَلِكَ هُوَ مَعَ حُرُوفِ المُضَارَعَةِ نَحْوَ أُكْرِمَ وَنُكْرِمَ وَتُكْرِمُ وَيُكْرِمُ قال وكان قِياسُ يُؤَثْفَيْنُ عِنْدَهُ يُثْفَيْنُ مِنْ قولِكَ أَثْفَيْتُ القِدْرَ إِذَا جَعَلْتَهَا عَلَى الأَثَافِيِّ وهي الحِجَارَةُ وَأَرْضُ مُرْنَبَةٍ وَمُؤرَرَنْبَةٍ

بكسر النون الأَخيرة عن كُراع كثيرة الأَرانِبِ قال أبو منصور ومنه قول الشاعر كُراتُ
غُلامٍ مِن كِسَاءٍ مُؤرَّرُ نَبِ قال كان في العَرَبِ بَيْتَةٌ مُرَّرُ نَبِ فَرُدَّ إِلَى الْأَصْلِ
قال الليث أَلِفُ أَرُ نَبِ زائدة قال أبو منصور وهي عند أَكْثَرِ النَّحْوِيِّينَ
قَطْعِيَّةٌ وقال الليث لا تجيءُ كَلِمَةٌ فِي أَوَّلِهَا أَلِفٌ فَتَكُونُ أَصْلِيَّةً إِلَّا
أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ ثَلَاثَةً أَوْ حَرْفٍ مِثْلَ الْأَرْضِ وَالْأَرْضِ وَالْأَمْرُ أَبُو عَمْرٍو
الْمَرُ نَبِيَّةٌ الْقَطْعِيَّةُ ذَاتُ الْخَمْلِ وَالْأَرُ نَبِيَّةٌ طَرَفُ الْأَنْفِ وَجَمْعُهَا
الْأَرَانِبُ يُقَالُ هُمْ شُمُّ الْأَنْفِ وَارِدَةٌ أَرَانِبُهُمْ وَفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ فَلَقْدَ رَأَيْتُ
عَلَى أَنْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرُ نَبِيَّتِهِ أَثَرَ الطَّيْنِ
الْأَرُ نَبِيَّةٌ طَرَفُ الْأَنْفِ وَفِي حَدِيثِ وَائِلٍ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى جَيْهَتَيْهِ وَأَرُ نَبِيَّتِهِ
وَالْيَرُ نَبُ وَالْمَرُ نَبُ جُرْدُ كَالْيَرُ بُوْعٌ قَصِيرُ الذَّنَبِ وَالْأَرُ نَبُ مَوْضِعٌ قَالَ
عَمْرٌو بْنُ مَعْدِي كَرَبٌ .

عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زُبَيْدٍ عَجَّةً ... كَعَجِيحٍ نَسَوْتِنَا غَدَاةَ الْأَرُ نَبِ .
وَالْأَرُ نَبُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَلِيِّ قَالَ رُوَيْبَةُ وَعَلَّاقَتٌ مِنَ أَرُ نَبِ وَنَخْلٌ [ص 436
[وَالْأُرْيُنْبِيَّةُ عُشْبَةٌ شَبِيهَةٌ بِالذَّصِيِّ إِلَّا أَنَّهَا أَرَقُّ وَأَضْعَفُ
وَأَلْيَنُ وَهِيَ نَاجِعَةٌ فِي الْمَالِ جِدًّا وَلَهَا إِذَا جَفَّتْ سَفَى كُلَّ مَا حُرِّكَ
تَطَايَرَ فَارُ تَزْرُ فِي الْعُيُونِ وَالْمَنَاخِرِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى رَأَيْتَ الْأَرُ نَبِيَّةَ تَأْكُلُهَا صِغَارُ الْإِبِلِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا يَرُوهُ
أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ وَفِي مَعْنَاهَا قَوْلَانِ ذَكَرَهُمَا الْقَتِيبِيُّ فِي غَرِيبِهِ أَحَدُهُمَا أَنَّهَا وَاحِدَةٌ
الْأَرَانِبِ حَمَلَهَا السَّيْلُ حَتَّى تَعَلَّقَتْ فِي الشَّجَرِ فَأُكِلَتْ قَالَ وَهُوَ بَعِيدٌ لِأَنَّ الْإِبِلَ لَا
تَأْكُلُ اللَّحْمَ وَالثَّانِي أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهَا نَبْتٌ لَا يَكَادُ يَطُولُ فَأَطَالَ هَذَا الْمَطَرُ حَتَّى صَارَ لِلْإِبِلِ
مَرَعَى وَالَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ اللفظة إنما هي الأَرِينَةُ بِيَاءٍ تَحْتَهَا نُقُطَتَانِ
وَبَعْدَهَا نُونٌ وَهُوَ نَبِيَّةٌ مَعْرُوفٌ يُشْبِهُهُ الْخِطْمِيُّ عَرِيضُ الْوَرَقِ وَنَذَرَهُ فِي أَرَنِ
الْأَزْهَرِيِّ قَالَ شَمْرٌ قَالَ بَعْضُهُمْ سَأَلَتْ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ الْأَرُ نَبِيَّةِ فَقَالَ نَبِيَّةٌ قَالَ شَمْرٌ وَهُوَ عِنْدِي
الْأَرِينَةُ سَمِعْتُ فِي الْفَصِيحِ مِنْ أَعْرَابِ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ بِيَطْنِ مَرَّ قَالَ وَرَأَيْتَهُ
نَبَاتًا يُشْبِهُهُ الْخِطْمِيُّ عَرِيضَ الْوَرَقِ قَالَ شَمْرٌ وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ مِنْ أَعْرَابِ
كِنَانَةَ يَقُولُ هُوَ الْأَرِينُ وَقَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ مِنْ بَطْنِ مَرَّ هِيَ الْأَرِينَةُ وَهِيَ
خِطْمِيَّةٌ نَا وَغَسُولُ الرَّأْسِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَهَذَا الَّذِي حَكَاهُ شَمْرٌ صَحِيحٌ وَالَّذِي رُوِيَ عَنِ
الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ الْأَرْنِبَةَ مِنَ الْأَرَانِبِ غَيْرُ صَحِيحٌ وَشَمْرٌ مُتَقِنٌ وَقَدْ عُنِيَ بِهَذَا الْحَرْفِ
فَسَأَلَ عَنْهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ حَتَّى أَحْكَمَهُ وَالرُّوَاةُ رُبَّمَا صَحَّفُوا
وَغَيَّرُوا قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ الْأَرْنِبَةَ فِي بَابِ النَّبَاتِ مِنْ وَاحِدٍ وَلَا رَأَيْتُهُ فِي نُبُوتِ

البادية قال وهو خَطَأٌ عِنْدِي قَالَ وَأَسْبَبُ الْقُتَيْبِيَّ ذَكَرَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضاً
الْأَرْزَبَةَ وَهُوَ غَيْرُ صَاحِبِ وَأَرْزَبُ اسْمُ امْرَأَةٍ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ ،
مَتَى تَأْتِيهِمْ تَرْفَعُ بَنَاتِي بِرَزَّةٍ ... وَتَصْدَحُ بِذَوْحٍ يُفْزَعُ
الذَّوْحَ أَرْزَبُ